

سلسلة خواطر قرآنية - الحلقة 5 - وجعلناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا

خباب الحمد

اه الحمد لله رب العالمين الحمد لله فاطر السماوات والارض خالق الظلمات والنور الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله واحلال البلاد شهيدا. واشهد ان لا - [00:00:01](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرار به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين ثم اما بعد. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله عز وجل كما جمعنا في هذا - [00:00:31](#)

المسجد المبارك وفي هذا المكان الطيب المبارك ان يجمعنا واياكم في دار الرضوان في جنة عدن عند مليك مقتدر. احبتي سابدأ في هذا اليوم باذن الله عز وجل في الفاطرة القرآنية الثانية - [00:00:51](#)

وهذه الخاطرة ايها الاحبة نستوحىها من تلك السورة المدنية سورة الحجرات فالله سبحانه فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:01:11](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارف. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله الخبير. هذه الاية فقط هي في سنوات اعدادها. ونقف معها باذن الله سبحانه وتعالى. في الحقيقة ايها الاحبة انني في البداية حيرت ما الاية التي اتدر بها؟ فحاولت ان ابتي باية تجمع عدد من القضايا المهمة - [00:01:31](#)

في قضايا الاعتقاد وقضايا ضد الخلق وقضايا متعلقة بتقوى الله سبحانه وتعالى ووجدت ان هذه الاية العظيمة والتي هي في سورة الحجرات المدنية قد خافها الله عز وجل بها الخلق. جميعا. فقال الله سبحانه - [00:02:01](#)

وتعالى يا ايها الناس يا اداة نداء ايها التثبيت ايها الناس وهنا الله عز وجل خاطب الخلق جميعا باسم الناس. باسم الناس جميعا. يعني ما قال يا ايها الذين امنوا ما قال يا ايها الذين - [00:02:21](#)

يا اهل الكتاب ما قال يا اهل يا ايها النبي ما قال يا يا ايها الرسول بلغ ما انظر اليك من ربك كما في الايات المعروفة اذا يا اخوان النداء الموجود في الايات القرآنية كثيرة. منهم نداء للرسول صلى الله عليه وسلم منه نداء لاهل الايمان منه نداء اهل الكتاب - [00:02:41](#)

بالخصوص ومنهم حفاظ ونداء للناس جميعا. يا ايها الناس فاذا هنا خاطب الناس. جميع الناس والكعب البر والفاجر الذكر والانثى خاطب الله سبحانه وتعالى جميع الخلق يا ايها الناس قال الله عز وجل هنا يا اخوان لما خاطب الله سبحانه وتعالى انه خاطبهم في هذه الصورة المدنية - [00:03:01](#)

لانه كان مع المسلمين يا اخوة ماذا؟ يعيش في المدينة كفار. من هؤلاء الكفار اليهود. يهود بني ويموت من النظر ويهون اي طاعة. طبعا كان اليهود يا اخوة مسالمين ما كان اليهود محتلين او محاربين حتى - [00:03:31](#)

فيقول التعارف معهم الحربي حربي له احكام يعني احكام اهل الحرب المتعلقة بهم من الجهاد او غير ذلك. لكن هنا الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس في سورة البنية انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:03:51](#)

انا خلقناكم من ذكر وانثى. اذا الله عز وجل خلق الخلق جميعا من الذكر والانثى والانثى وهذا يا اخوان فيه دليل على الرد على رؤية الملاحدة واصحاب قانون الانتخاب الطبيعي الذين ينتمون الى المدرسة المعروفة مدرسة الدهنيين. يمثلهم في - [00:04:11](#)

هذا العصر مدرسة داون اصحاب نظرية التطور او النشوء والارتقاء حوالي سنة قانون الانتخابي قال الله سبحانه وتعالى يرد عليه.

الله عز وجل يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:04:41](#)

فهنا الخلق الله عز وجل جعل ان مصدر الخلق من الذكر والانثى لا كما يقوله ذلك. عملية التطور نقص الناس كانت الاصل ضفادع ثم

بعد ذلك تطورت الحالة بهم الى ان اصبحوا كندا ثم تطورت الحالة بهم الى - [00:05:01](#)

بشر تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ولذلك الله عز وجل يحسنا فيقول فلينظر الانسان مما ينظر الانسان مما خلق وبين الله

عز وجل الجهات الاخرى ان الله عز وجل قد خلقنا من ماء مهين - [00:05:21](#)

من ماء المدينة فهذا احبتي في الله يرد على قولناه. وطبعاً يا اخوة الكتب المعاصرة موجودة الان ترد على من يقول بهذا القول حتى

من الغربيين. يمكن ان تحصى عشرات بل المئات كما يقول الدكتور ماجد عرسان الكيناني في كتاب الله واسمه فلسفة التربية

الاسلامية في الرد على من يقول - [00:05:41](#)

طبعاً يا اخوة هذا القول خطير جدا وموجود الان في كثير من الجامعات الغربية وحتى الشرقية. او بعض الجامعات الشرقية مدينة

الازهر الشريف قد يكون موجود في بعض المناهج في بعض الدول الاسلامية وخصوصا في الجامعات - [00:06:11](#)

طريق عليها ان شاء الله تعالى لكن مرور الكرام يعني ان صح شيء فيها فانه لا يصح الا ان عادة يتطور الكون يتطور عادة. لكن الانسان

لا يتطور. ولذلك الله عز وجل يقول والسماء بني - [00:06:31](#)

بايد وانا لموزعون. الان يا اخوة علماء الاعجاز العلمي قالوا ان السماء عن السنة الاخرى تتسع. سبحانه الله الذي لا اله الا هو. وانا

لموسعون. فاذا احبتي في الله هذا يرد على قول من يقول - [00:06:51](#)

بنظرية التطور والنشوء والارتقاء. ولذلك نحن حينما نشعر اننا اتينا من الطين ومررنا بالماء المهين نعرف قدرنا يا اخوان. انا خلقناكم

من ذكر وانثى ونعلم ان الله عز وجل هو الخالق. وما سواه مخلوق فهو المعبود ونحن العبيد. ولذلك يا اخوة لا - [00:07:11](#)

لاحد ايا كان ان يقول عن نفسه اني ايش؟ انا استطيع ان اخلق ما لا يخلق الله سبحانه وتعالى. لذلك الله عز وجل هو الخلاء

ولا يصح لاحد ان يقول عن نفسه بانه ممكن ان - [00:07:41](#)

ايش؟ ان نترك الافعال حتى يا اخواني ايش؟ ان الله عز وجل يخلق افعال العباد. وهذا يا اخوان فيه رد على المدارس الاخرى التي

تقول ان الانسان هو الذي مثل المعتزلة وغيره. يقول نعم انا الذي استطيع ان اخذ فعلي الآن. من دون ما يسيطر الله عز وجل. وهذه

يا اخواني كلام باطل ورد عليه - [00:08:01](#)

البخاري في كتاب الخلق وافعال العباد. لا يا اخوان صلوا على رسول الله. فاذا انا خلقناكم من من ذكر وانثى وهذا يا اخوان يبين على

ان مبدأ الخلق من ذكر الانثى الذكر ادم والانثى حواء. طبعاً بعض الناس يقول لا يستحق ان تقول - [00:08:21](#)

لانه ما ورد اسم حواء في القرآن لكن صحيح انه لم يجلس الحواء في القرآن لكن ورد البخاري ان النبي صلى الله عليه وعلى

وصحبه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يفسد اللحم يعني لم يفسد اللحم - [00:08:41](#)

ولولا حواء لم تكن انثى زوجها. ايه يا اخوان الذي يوسوس لحواء؟ ها يا اخوان الذي وسوس لادم بان يأكل من شجرة الخلد وكان

معينا كان معينا حواء اصل الوسواس من ابليس من الشيطان الرجيم. ووسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة؟ اكلا -

[00:09:01](#)

لكن هو كان لها دور في هذا. ولذلك لما جاء رجل كما ذكر العلماء ونشد امام النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء فقال وهن شر غالب

لمن غلب. الرسول صلى الله عليه وسلم كرر هذا البيت او هذه السطر من بيت ثلاث مرات. قال وهن - [00:09:31](#)

وهن شر طالب لمن ملك وهن شر طالب لمن غلب حتى كان يقول جرير يصنعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله سبحانه

الله قد تكون تصلح الرجل القومي والمتمين والشجاع لكن قد تصنع لجمعه او لصوته - [00:09:51](#)

ولذلك يا اخوان سبحانه الله الانسان قد يطعس في هذا الايش؟ امام المرأة. وقد ضعف ابونا ادم عليه الصلاة والسلام. طبعاً يا اخوة

الذي وسوس في هو ابليس. والذي كان له دور حواء. ولذلك حواء خلقت من ضلع اعوج. ويبقى هذا اعوج فيها. سبحانه الله يعني -

يا اخوان العوج المقصود به ما هو؟ ليس المقصود به السخرية لا. وانما كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت ايش؟ من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع ايش؟ اعلاه. فان اردت ان تقيمه كسب. لذلك - 00:10:31

يبين العلماء ان الانسان لما يتعامل مع المرأة وخصوصا الزوج مع زوجته يحتاج الى ان يتعامل بتعامل الرفق واللين لان الشدة معهن في الغالب لا تنفع. في الغالب لذلك يا اخوة النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الحديث الصحيح - 00:10:51
لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان سخط منها خلقا رضي منها خلقا اخر يعني نعرف سبحانه الله فيها الطبيعة هذي لكن مع هذا كله يا اخوان ننتبه الى ان الله عز وجل خلقنا من ذكرهم فاذا لا يمكن ان يقوم - 00:11:11

هذا الكون الا بوجود الذكر والانثى اقصد من الانسان من الناس الا من الذكر والانثى. فالذكر الانثى يا اخوان هذه الحالة لابد ان تكون ايش؟ موجودة ولذلك الله عز وجل يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكروا. ففروا الى -

فاذا الله عز وجل خلق من كل شيء ايش؟ زوجة. طيب قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل للعارفة. هنا يا اخوان نبه الله عز وجل على ثلاث قضايا. القضية الاولى اصل - 00:11:51

الانسانية واحد واصل التنوع الانساني اثنين واصل التعارف الانساني ثلاثة الوحدة الانسانية ما هي؟ قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. اذا يا اخوة ايش؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم - 00:12:11

ادم وادم من تراب. انا لا اريد بالله احب الاستسلام لا بد الاخوة الانسانية. لانه قد يستخدم احيانا في بعض المواقف وان كان بعضها يستخدمه المواطن صحيحا باعتباره الاخوة البشرية يعني ان الناس جميعا ايش؟ اخوة لان اباهم ايش؟ لكن بعض الناس -

هذا النفط الاخوة الانسانية لانه يريد من ذلك ان يمرر قضايا خطيرة جدا وانا اقول ليس الكل وانما بعض الناس ليش حتى ينفي قضية ايش؟ الايمان والحفظ والكره يعني ما به المؤمن وهذا بين الكافر. لكن الوحدة الانسانية من اصل الناس كلکم يا ادم وادم -

ايش؟ من تراب لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كلکم مئآت وادم من تراب لينتهين اقوام عن فخرهم بالاحساد والانساب والاباء او ليكونن اهون على الله من الجعلة. الجعل يا اخوة - 00:13:11

والعياذ بالله الذي ينفع لم يدفع الخبز يعني اكرمكم الله ما يخرج من الانسان من قضاء الحاجة بانفه شوف يا اخوان كيف الله سبحانه وتعالى او النبي صلى الله عليه وسلم بين الذي يريد ان يفتخر بالحسب والنسب؟ كيف يكون حاله لسة اسوأ من حال ايش -

اهون على الله من الجوع. لذلك لما علم رضي الله عنه وارضاه قال الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم ادم والام حواء. فان يكن لهم في اصلهم نسب يفاخرون به فالطين والماء. اذا في نسب بدنا نساfer فيها يا اخوان. يعني بعض الناس يقول والله انا من قبيلتك. انا

اه عشيرة كذا. وهنا عندنا انا من قرية وانا من مدينة وانا من موطن كذا كل هذا يا اخوان لا يوجد له اي فعل. ابدا. لذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال - 00:14:21

وفعلنا يا اخوة سبحانه الله العظيم انظروا احيانا المجالس التي تبدأ بالمزاح بين بعض الناس مثلا ثلاثة يجتمعون واحد المدينة يتكلم هذا عن هذا وهذا عن هذا ولو انظر كيف يا اخوان انظر الى المستقبل - 00:14:41

ستنتهي بالنهض بالحقد بالحسد بالشحناء بالكراهية في الغالب يكون هذا ويتأثر الناس لانه ابن المخيم لا يرضى ان تتكلم عنه وابن المدينة لا يرضى ان تتكلم عنه وانظر قليلا ولذلك يا اخوان - 00:15:01

القضية مهمة وجوهرية. الناس جهة التمسال اتباعه. ابوهم وادوا له وامه حواء. فإن يكن لهم في اصلهم نسب ما الفخر الا لاهل العلم

انهم؟ حقيقة لاهل العلم. ان وان كانت اوائلنا لسنا على الاحزاب نتجه. احنا ما بنتكل على الاحزاب والانساب. نبني مثلما كان قوائننا -

00:15:21

ونعمل مثل ما عملنا. احنا ما بنتخذ اه يعني بعض الناس يحاول ان ايش يا اخوان؟ يحاول ان يقضي على ايش؟ اصوله ثلاثة او

متاعب الناس هما بهم كفر. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. فخر - 00:15:51

للنبي صلى الله عليه وسلم وما فيه الكفر اثنتان الناس والله لن ينفعنا اطلاقا هذا الشيء الذي ينفعنا ما هو يا اخوان؟ ما يحتاج؟ مثل

هذه المجالس تنفعنا. مجالس العلم. مجالس الذكر. مجالس - 00:16:11

الطاعة ما الفخر الا باهل العلم انه على الهدى لمن استهدى ادلاءه. وقدر كل امرئ ما كان يحسنه جاهدون لاهل العلم اعداء بالفعل الذي

يجهز فضل العلماء وفضل الدعاء الى الله عز وجل ايش؟ فانهم اعداء - 00:16:31

ولذلك الامام احمد رحمه الله تعالى يا اخوان في بداية كتابه الرد عن الجهمية والفنادق قال الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة

زمان فتوح ها؟ بقية من اهل العلم ينشرون الهدى ويبصرون اهل العمى - 00:16:51

بالهدى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمل. ثم قال فكم من قتيل ليونيس قد احياه. اهل العلم وكم من ضال

تائب قد هدوه لذلك يا اخوان اهل العلم لهم فضل عظيم جدا - 00:17:11

وقدر كبير للغاية. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. قولوا امين. اذا احبتي في الله نحذر من هذه القضية فقط الذي يفخر

في الحسد في الغالب يطعن في الحسد يقول انا من كذا وانا من كذا - 00:17:31

قال لا انت اقل مني واضح يا اخوان؟ لذلك مثل ما جاء فقال مبينة لا يقدرين بذمة ولا يظلمون الناس حبة خلف ايش؟ القبيلة يعني

اراد ان يسخر به قبيلة لا - 00:17:51

لا يقدرين بذمة. لانه ما بقدروا يقدروا. ناس ضعفاء. لكن احبتي في الله كما ذكرنا لكم. ولذلك يا اخوان اول قانون في الاحوال

الشخصية الاعلان العالمي لحقوق الانسان كان من - 00:18:11

محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لذلك احبتي في الله النبي صلى الله عليه وسلم خطب على واحدة اخرج

الامام احمد فحمد الله فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عني عبية الجاهلية - 00:18:31

داء الجاهلية وعقلية الجاهلية. وتعظمها بابائهم. الناس رجلا. مؤمن بر تقي فاجر شقي كلكم لادم وادم من تراب الا هل بلغت اللهم

فاشهد يا اخوان هذا الحضور الذي كان امام الرسول صلى الله عليه وسلم تعرفون انه كان قبره مئة الف رجل مئة الف - 00:18:51

رجل يعني من اكبر الاماكن التي احتشد فيها الناس في ذلك الوقت وانظر ماذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لذلك

احبتي ننظر الى انا خلقناكم من ذكر وانثى ثم قال الله وجعلناكم شعوبا وقبائل للدعاة - 00:19:21

اصل الوحدة الانسانية ثم قال التنوع الانساني وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا تنوعوا يا اخوان عادة اهل الانساب يقولون تبدأ

الانساب هكذا. الشعوب الشعوب يا اخواني ايش؟ اللي هم يجمعون القبائل. الشعب - 00:19:41

الشعب فيه عدد من القبائل. وبعد الشعب تأتي ايش؟ القبائل. وبعد القبائل العماير هذه من الالفاظ المعروفة. وبعد العماير البطون وبعد

البطون الاشخاذ وبعد الافخاذ الفصائل والعشائر نعيد مرة اخرى. الاصل الشعوب ثم بعد ذلك القبائل ثم بعد ذلك العماير - 00:20:01

لذلك يقول هذا فلان من عمارة كذا من عمارة كذا يعني يا اخواني ايش سأجارد النسب من عمارة كذا وعمارة كذا داخل في قبيلة كذا

الشعوب العماير البطون الافخاذ ثم بعد ذلك ايش؟ الفصائل. الفصائل. هل يا اخوان - 00:20:31

فصائل باعتبارها فصيلة يعني ايش؟ صغيرة داخل هذه الفصل وهذا الفصل داخل هذا البطن وهذا البطن داخل هذه القبيلة هو قبيلة

في ضمن ايش الان اسمعوا ماذا قال الله عز وجل طيب وجعلناكم شعوبا وقبائل وجعلناكم شعوبا - 00:20:51

قبائل اللامون لام ايش؟ لام لام تعليم لتعارفوا اللام لام التعليم وجعلناكم شعوبا وقبائل يا اخوان لتعارفوا وهنا لتعارفوا كما يقول اهل

اللغة من باب المشاركة. ها يا اخوان فهنا ننتقل الى الحالة الثالثة وهي يا اخوان ايش؟ التعارض الانساني. الوحدة الانسانية اولاً

التنوع - 00:21:11

الله عز وجل قال واختلاف السنتكم وايش؟ والوانكم ثم بعد ذلك ايش؟ التعارف التعارض بين الناس لتعارف انا اريد ان اقف عند هذه الاية الواقعة بعض الناس ممكن يكون لتعارفوا اذا انا ممكن - [00:21:41](#)

على الايش؟ النصارى وتعارف على البوذيين وتعارف على النجوم الصغير وندوس والشيخ يتعارفوا صحيح ان الله عز وجل خلقنا لكي نتعارف. ولكي نتواصى وهنا يا اخوان لتعارفوا كما يقول اهل العلم ليفتن كل واحد منا المعروف مع الآخر. لتعارفوا كل واحد فينا المعروف - [00:22:01](#)

وفي وبعضهم قال ليدور العرف بين العرف يا اخوان ايش؟ ايش عرف؟ هذه العادات؟ لا وانما يسعى المعروف ليثور المعروف بيننا. لذلك احبتي في الله الان ما يسمى الان نحن احيانا في ميثاق دولي محدد مثلا في قضية - [00:22:31](#)

البيئة مثلا لو ان الامم جميعا اتفقت على قضية مهمة وهي محاربة ايش محاربة الفساد الليبي. هل يمكن ان هل يجوز هذا يا اخوان؟ هل يجوز؟ يجوز. لماذا لان هذا يقال به مصلحة للجميع. لكن لو انهم تعارفوا مثلا على قضية الحرب على الارهاب - [00:22:51](#)

هل يجوز؟ لا يجوز. لان الارهاب مختلف في تعريفه ولربما كثير من الناس يقول ايش يا اخوان؟ هم من اهل الاسلام فيقول الارهاب ايش؟ هم الاسلام ومسلما. لذلك يجب علينا ان نفرق بين قضيتين. هنالك قضية يا اخوان حفظ وحماية - [00:23:21](#)

ايش؟ الجنس الانساني والبشري بشكل عام. مثلا مثل قضايا البيئة مثل قضايا التقنية ما في اشكال. لكن قضايا قد تمس جوانب الاعتقاد جوانب يا اخوان الفقه او جوانب الفكر هذي يا اخوان يجب علينا ان ننتبه اليها. هذي احبتي في الله يجب علينا ان ننتبه ايش؟ اليها. لتعارفوا - [00:23:41](#)

احبتي في الله يتعارفوا كما يقول الامام التعارف لا التفاخر التعارف سعود رباني لتعارف وليس نتفاخر والتعارف للتناظر لا للتناقض للتناصر يعني ينصر بعضنا بعضا. لذلك يا اخوان انظروا الى هذه القوة. النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ قال عليه الصلاة والسلام. عنه عليه الصلاة والسلام. لقد دعيت - [00:24:01](#)

الى حزب فهو حزب لو دعيت الى مثلي الى مثله في الاسلام انجبت. بايش يا اخوان؟ انه كان حزب الفطور يا اخوان في اتفاق على ان ننصر المفهوم او الظالم. المفهوم نصره حتى نأخذ حقه. الظالم ننصر حتى نأخذ - [00:24:31](#)

ايش؟ الحق منه وهذا يا اخوان فيه نوع من ايش؟ ما يسميه اهل العلم استرداد المفاهيم المختصرة هذي نقطة مهمة جدا يا اخوان استرداد المفاهيم المختصرة احيانا مفاهيم معاينة يقولها الناس لكن هذه مفاهيم خاطئة. الآن ايش اقول انظر اخاك هذه الكلمة احبتي في الله كانت موجودة عند ايش؟ عند الكفار - [00:24:51](#)

اسرة طالب ولا مضمون ايش؟ اسرة. مثل ما تقول انا واقول على ابن عمي. وانا وابن عمي علاء القريب صح ولا لا؟ هذا مفهوم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس هذا الكلام. انصر اخاك ظالما او مظلوما - [00:25:11](#)

الصحابة ايش معنى انصح من؟ قال لا تنصر وهو ظالم تأخذ الحق منه هو مضمون تأخذ الحق. ولذلك هنا انظروا احبتي في الله الى المعنى النبوي العظيم اللطيف الشريف النظيف الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

حقيقة النصرة في الظالم. قال الله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. وهنا احبتي في الله نقطة مهمة جدا لتعارفوا حتى لا يكون هنالك نوع من ايش؟ التظاهر. طيب هل - [00:25:51](#)

لا يجوز للانسان ان يصادق الكافر نقطة مهمة جدا وجعلناكم شعوبا ورجل يقول والله انا واحد واحد مثل مسيحي صديقي النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما اخرج الامام احمد قال لا تصاحب - [00:26:11](#)

الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. حديث صحيح. لكن لو ان عند تجارة نصراني او مسيحي. هل تسيء اليه مثلا لا تسيء اليه لان الله عز وجل قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولن يخرجوكم من دياركم انت مكروه وتبسط اليهم - [00:26:31](#)

الله يحب المتقين. يعني يا اخوان احنا عندنا السمع. هؤلاء من اليهود. موجودين في هذه الارض على مر الدهون وكر العسر. هل يستطيع احد ان يذهب ايش يا اخوان؟ ويعاديهم او يقاتلهم؟ لا شك. الا - [00:26:51](#)

في حال الى رجل ايش عرف منه والعياذ بالله ايش؟ وعادته لاعدائه انا له حكم اخر. لكن واحد مثلا او مثل واحد نصراني بجانبه.

الان هذا يا اخوان ايش؟ الحق معي ايش ان ادر معاي؟ اعدل مع اقصر مع - [00:27:11](#)

لكن ما احب ما يكون نقطة مهمة جدا ماذا حدث يعني؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوثق نور الايمان الحب في الله والبغض في الله لذلك احبتي في الله لو جاء رجل مثلاً وسبأ هل يحبه؟ هل يوجد احد يشوف من - [00:27:31](#)

يحب ان يسب اباه وامه؟ كلا. طيب فما بالك بمن يسب الله عز وجل؟ يد الله مغلولة. المسيح ابن الله لاحد ايش؟ ان نسبه لكن ماذا انا اعدل معه؟ اكون بار معه اتألف للدخول الى الاسلام. لا - [00:27:51](#)

خرج عن اهش وابست وجهه لاجل ماذا يا اخوان؟ دعوته الى الاسلام. او لاجل ان اتألف الى الاسلام. او لاجل ان يشعر حقيقة الخلق الاسلام الناس جميعاً تعرفون يا اخوان كما ذكرنا لكم كيف دخل كثير من منطقة اندونيسيا والارخبيل والصين وماليزيا كلهم باخلاق التجار - [00:28:11](#)

لكن في المقابل ولذلك هذه نقطة يا اخوان مهمة. قد يكون زميل في العمل ممكن يكون زميل في العمل. اتواصل انا واياه. اتعارف انا نتعاون انا واياه لكن احبتي في الله الحكم والبغض يا اخوان نقطة مهمة جدا نريد ان ننبه عليها لان بعض الناس يقول ايش يقول ايش - [00:28:31](#)

الله سبحانه وتعالى يقول آآ في سورة المائدة اشد الناس عداوة للذين امنوا. اليهود والذين اشركوا. ولن تجدن اخرهم مودة في الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. يا اخوان هذي بعض الايات قد يستعرضون نفس السن في هذه قضية ايش؟ ان يجوز ان اود الكافر لا. الله عز وجل الكفار يقول يصف النصارى انهم هم اقرب الناس مودة للذين - [00:29:01](#)

هم اقرب الناس. انا مش انا هروح اود. هذه يا اخوان نقطة مهمة جدا. ينبغي ايش؟ التنبيه عليها. وجعلناكم ثم قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اذا احبتي في الله معنا يا اخوان - [00:29:31](#)

ان اكثركم عند الله اتقاكم بعد ما بين الله عز وجل قضية وجعلناكم شعوباً وقبائل يتعارفوا بين فضيلة لا يمكن لاحد ان يقول انه لو تعارفت على ذلك الرجل ولو كان ايش؟ كافرا او فاجرا ان - [00:29:51](#)

اقول بان هذا الشخص هو احب الي من كثير من المسلمين لا يجوز الكهف او تتعامل فاجر فتقول هو احسن من كثير من الناس او من الدعاء او من المشايخ. لا يجوز. ليش يا احبابنا؟ هذه يا اخوان نقطة مهمة جدا - [00:30:11](#)

لان الله عز وجل يريد ان يبين لنا معدن الكرامة. لمن تكون الكرامة الحقيقية؟ لذلك احبتي في الله انظروا الى قول الله عز وجل والتين والزيتون وطور الجنين وهذا بلد امين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه. الله عز وجل خلق - [00:30:31](#)

من احسن تقويم. وافضل قوام لكن الله عز وجل قال ثم رددناه وارسلناه. ليش يا اخوان؟ لانهم كفروا عز وجل. لذلك الله عز وجل قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. لذلك لا يمكن لنا اطلاقاً ان نقارن ما بين المسلم والكافر - [00:30:51](#)

لذلك يا اخوان هذه القضية مهمة جدا وموجودة في القرآن الكريم قال الله عز وجل ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المرتقين كالتجار يا اخوان نقطة مهمة جدا لا يجوز لك ان مسألة اعتقادية لا يجوز لك ان تفضلي -

[00:31:11](#)

زائد هنا نقطة مهمة جدا نقول وجعلناكم شعوباً وطينة العرب ان اكرمكم عند الله يلقاتكم اذا تعارفتم اعرف انه اكرم الناس ليس هو الذي يكون معك طيب ومحترم لا. اكرم الناس هو ايش؟ لله. لذلك ورد في البخاري ان هنالك اناسا - [00:31:31](#)

محمد رسول الله صلوا عليه. جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله من اكرم الناس؟ من اكرم الناس فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اكرم الناس اتقاهم. فقالوا يا رسول الله لسنا عن هذا لسناك. فقال - [00:31:51](#)

اكرم الناس يوسف ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله فقالوا يا رسول الله ليس عن هذا نسألك فقال قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتسألونني عن معاد العرب؟ قال نعم. قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. بعض الناس هذه الكلمة -

[00:32:11](#)

لتعارفوا عند الله اتقاكم. فيا اخوان اصل الكرامة عند الله سبحانه وتعالى تقواه سبحانه وتعالى. اتق الله عز وجل. ولذلك من اسباب

نزل هذه الآية كما قال العلماء منهم البغوي والرازي وغيرهم - [00:32:31](#)

عن ذلك ابن القيس لما جاء عند رجل فتذمر منه وتكلم عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس اتقاه وان كان في حديث

ضعف. لكن هذا يا اخوان - [00:32:51](#)

ان اكثركم عند الله اتقون. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:33:01](#)